

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[320] الآية لاَّ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدِّلَ رَهْنًا مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا (52) التفسير حكم مهم آخر فيما يتعلق بأزواج النبي: لقد بين الله سبحانه في هذه الآية حكماً آخر من الأحكام المتعلقة بزواج النبي، فقال عز وجل: (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك) فالآية منعت الرسول من الزواج الجديد إلا ما ملكه الجوازي (وكان على كل شيء رقيباً). للمفسرين وفقهاء الإسلام بحوث كثيرة في هذه الآية، ووردت في المصادر الإسلامية روايات مختلفة في هذا الباب، ونحن نذكر أولاً ما يبدو من ظاهر الآية أنه مرتبط بالآيات السابقة واللاحقة - بغض النظر عن أقوال المفسرين - ثم نتناول المطالب الأخرى. الظاهر من تعبير (من بعد) أن الزواج محرّم عليك بعد هذا، وبناءً على هذا فإن